Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مني أساوئكم أخلاقا : الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون » ونظيره الفعل « يتجلجل » في الحديث : « بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه ، مُرَجِّل رأسه ؛ يختال في مشيته ، إذْ خسف به في الأرض ، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة »[1] .

كما ندرك خشونة الصوت وتكراره ونكاد نلمس في الخيال الصورة المعبر عنها من قول علقمة :

تخشخش أبدان الحديد عليهم كما خشخشت يبس الحصاد جنوب

ويتجسم بالتكرار صراع الدهر مع سابور وهو يدفعه بعنف دفعة بعد أخرى ليزيله من الوجود ، في قول عدي بن زيد :

فاسأل الناس أين آل قبيس طحطح الدهر قبلهم سابورا

وتكرار المعاناة تحت الضغط يرسمها ذلك التضعيف في قول ابن مقبل يصف لهاة فرسه :

يقلقل من ضغم اللجام لهاته تقلقل عود المرخ في الجعبة الصَّفْرِ

وذلك الهمس الرقيق الجرس المتتابع الإيقاع ، يصوره التكرار في ﴿ الوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴾ (٤ ـ ٥ : الناس) .

وعلى ذلك الوجه من مشاركة التكرير الحرفي في تشخيص المعاني وتقريبها من إدراكنا الحسي ، يمكننا التطبيق على هذه المضعفات من صفات أو أفعال ، وهو أمر لا نحكم به تخيلا ، فإن صلة اللفظ فيه بمدلوله منقولة عن الواقع .

---

(١) الحديث النبوي من الوجهة البلاغية ، فصل « تصوير المعنى بجرس اللفظ » ، ص ٢٨٠ وما بعدها .